(فأَجَا فِيه فيه فيه ... بأيرٍ كمِثْل ذَا) .

(ليتَ أَيرِي ولَيْت حِرك ... جَمِيعاً تَآخَذَا) .

(فأخذَ ذَا بِشعْر ذَا ... وأخذ ذا بقَعْر ذَا) .

قال فضحك الوليد حتى سقط على قفاه وصفق بيديه ورجليه وأمر بالشراب فأحضر وأمرني بالإنشاد فجعلت أنشده هذه الأبيات وأكررها عليه وهو يشرب ويصفق حتى سكر وأمر لي بحلتين وثلاثين ألف درهم فقبضتها ثم قال لي ما فعل عمار فقلت حي كميت قد عشي بصره وضعف جسمه ولا حراك به .

فأمر له بعشرة آلاف درهم فقلت له ألا أخبر أمير المؤمنين بشيء يفعله لا ضرر عليه فيه وهو أحب إلى عمار من الدنيا بحذافيرها لو سيقت إليه فقال وما ذاك قلت إنه لا يزال ينصرف من الحانات وهو سكران فترفعه الشرط فيضرب الحد فقد قطع بالسياط وهو لا يدع الشراب ولا يكف عنه .

فتكتب بألا يعرض له فكتب إلى عامله بالعراق ألا يرفع إليه أحد من الحرس عمارا في سكر ولا غيره إلا ضرب الرافع له حدين وأطلق عمارا .

فأخذت المال وجئته به وقلت له ما ظننت أن ا يكسب أحدا بشعرك نقيرا ولا يسأل عنه عاقل حتى كسبت بأوضع شيء قلته ثلاثين ألفا قال عز علي فذلك لقلة شكرك يا بن الزانية فهات نصيبي منها فقلت لقد استغنيت عن ذلك بما خصصت به ودفعت إليه العشرة آلاف درهم .

فقال وصلك ا يا أخي وجزاك ا خيرا ولكنها سبب هلاكي وقتلي لأني أشرب بها ما دام معي منها درهم وأضرب أبدا حتى أموت فقلت له لقد كفيتك ذلك وهذا عهد أمير المؤمنين ألا تضرب وأن يضرب كل من يرفعك حدين